المبحث الثاني
أنواع المنظمات الدولية

بهدف خدمة المصالح المشتركة للدول قامت هذه الأخيرة بإنشاء منظمات دولية تسهر على تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها في شتى المجالات والتي غالبا ما تنعكس بشكل ايجابي على الدول الأعضاء.

ولقد توصل الفقه الدولي إلى وضع تصنيف للمنظمات الدولية بالاعتماد على ثلاثة معايير أساسية، حيث تنقسم المنظمات من حيث نطاق العضوية فيها إلى منظمات دولية ذات طابع عالمي و منظمات دولية ذات طابع إقليمي، والتصنيف الثاني يقوم على معيار الاختصاص وينقسم إلى منظمات دولية عامة ومنظمات دولية متخصصة

والتصنيف الثالث قائم على معيار السلطات والذي ينقسم إلى منظمات دولية تتمتع بسلطات واسعة ومنظمات دولية ذات سلطة محدودة، والتصنيف الرابع يقوم على تقسيم المنظمات الدولية من حيث أعضائها وهي كالآتي: منظمات دولية غير حكومية، منظمات دولية حكومية، منظمات دولية مختلطة.

المطلب الأول
منظمات دولية من حيث نطاق العضوية

تنقسم المنظمات دولية من حيث نطاق العضوية إلى منظمات دولية ذات طابع عالمي ومنظمات ذات طابع إقليمي.

أولا: المنظمات الدولية ذات الطابع العالمي

تشمل كل المنظمات الدولية التي يكون باب العضوية فيها مفتوح لكل دول العالم متى توفرت فيها الشروط المنصوص عليها في ميثاق المنظمة مثل عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة، فلا يتم حصر وتحديد العضوية في هذا النوع من المنظمات في نطاق جغرافي معين بل تمتد لتشمل مجموعة كبيرة من الدول، ولكي تكتسب الدولة العضوية في احد المنظمات الدولية العالمية تحتاج إلى موافقة الدول الأعضاء فيها حسب إجراءات الانضمام المحددة بالاتفاقية المنشأة للمنظمة[1].

غير أن الطابع العالمي لهذه المنظمات ليس المقصود منه أن تكون كل دول العالم دون استثناء أعضاء فيها، حيث يمكن غلق باب الانضمام إليها في وجه بعض الدول، وقد لا ترغب دول أخرى بالانضمام إليها أو تقوم المنظمة الدولية بفصل دولة أو أكثر من الدول الأعضاء فيها.

ثانيا: المنظمات الدولية ذات الطابع إقليمي

يقصد بها المنظمات الدولية التي تقتصر العضوية فيها على طائفة معينة من الدول التي تتوفر فيها شروط التقارب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والفكري واللغوي والديني وحتى الجوار الجغرافي.

أو هي المنظمات الدولية التي تضم في عضويتها عدد محدد من الدول التي تشعر بوجود مصالح فيما بينها تجمعها وتلم شملها وتميزها

---

(1) د. محمود مرشحة، الوجيز في المنظمات الدولية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، سوريا، 2010، ص37.

كمجموعة ذات طابع إقليمي. أو التي يكون نطاق اختصاصها محدد برقعة جغرافية معينة، وتتنوع الأسس التي تقوم عليها المنظمات الإقليمية، فقد تكون قائمة على أساس قومي مثل جامعة الدول العربية أوجغرافي مثل منظمة الدول الأمريكية أو ديني مثل منظمة المؤتمر الإسلامي[1].

فالمصالح الاقتصادية والسياسية هي التي دفعت دول أوروبا إلى الإعلان عن إنشاء الإتحاد الأوروبي، كما أدى القرب الجغرافي إلى إنشاء الإتحاد الإفريقي ومنظمة الدول الأمريكية ومجلس التعاون الخليجي.

المطلب الثاني

منظمات دولية من حيث نطاق الاختصاص

تنقسم المنظمات الدولية من حيث نطاق الاختصاص إلى منظمات دولية عامة ومنظمات دولية متخصصة.

أولا: المنظمات الدولية العامة

هي المنظمات الدولية التي يمتد اختصاصها ليشمل كافة الأنشطة في المجتمع الدولي، سواء كانت هذه الأنشطة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية[2].

---

(1) د. علي يوسف شكري، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص8.

(2) د. عبد الله علي عبو، مرجع سابق، ص50

وقد تكون المنظمات الدولية العامة ذات طابع عالمي مثل عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة، أو ذات طابع إقليمي مثل الإتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية ومنظمة الدول الأمريكية.

ثانيا: المنظمات الدولية المتخصصة

هي المنظمات الدولية التي يكون هدفها واختصاصها مُنصب في مجال معين، فقد يكون هدفها إنساني مثل منظمة اليونيسيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وقد يكون هدفها ثقافي مثل منظمة اليونسكو، وقد يكون هدفها اقتصادي مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي .

وقد تكون هذه المنظمات الدولية المتخصصة عالمية أو إقليمية وعلى حد السواء مع المنظمات العامة[1].

أو هي تلك المنظمة التي تنشأ بمقتضى اتفاقية بين الدول بقصد رعاية مصالح مشتركة دائمة بينها في مجال متخصص[2]، **وحسب هذا التعريف نجد أن العناصر الواجب توفرها في المنظمة الدولية المتخصصة هي كالآتي:**

- أن تستند في نشأتها إلى اتفاقية دولية .
- أن ترعى المصالح المشتركة للدول الأعضاء .
- أن تهدف إلى تحقيق التعاون في مجال متخصص .

---

(1) د. علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص30

(2) د.مصطفى سيد عبد الرحمان، المنظمات الدولية المتخصصة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص16

المطلب الثالث

منظمات دولية من حيث السلطات

تنقسم المنظمات الدولية وفقاً لهذا المعيار إلى منظمات دولية تتمتع بسلطات واسعة و منظمات دولية ذات سلطات محدودة.

أولا: المنظمات الدولية التي تتمتع بسلطات واسعة

هي المنظمات الدولية التي تكون لديها قدرة على ممارسة جزء من اختصاصات السيادة بالنسبة للدول الأعضاء فيها، كما يمكنها أن تقوم بإصدار قرارات ملزمة لهذه الدول مثل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي بإعتباره أحد أهم أجهزة هيئة الأمم المتحدة، عندما يكون هناك تهديد للسلم والأمن الدوليين[1].

ثانيا: المنظمات الدولية التي تتمتع بسلطات محدودة

هي المنظمات الدولية التي تهتم بتنسيق نشاط الدول الأعضاء، وتتميز سلطاتها بأنها محدودة ويقتصر دورها على تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء ونشرها، مثل المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية التي تحولت إلى المنظمة الدولية للملاحة البحرية.

وتتصف هذه المنظمات بأنها تمارس أنشطتها المختلفة من خلال الدول الأعضاء وأن تصرفاتها القانونية غير ملزمة لتلك الدول[2]، حيث

---

(1) د.مفيد محمود شهاب، مرجع سابق، 1986، ص42

(2) أ.د.جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي (النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006، ص68

تكون قرارات هذه المنظمات مقتصرة على إصدار التوصيات في حين تترك مسألة التنفيذ للدول الأعضاء في المنظمة.

المطلب الرابع
منظمات دولية من حيث أعضائها

تنقسم المنظمات الدولية حسب هذا التصنيف إلى منظمات دولية حكومية ومنظمات دولية غير حكومية ومنظمات دولية مختلطة.

أولا: المنظمات الدولية الحكومية

يقصد بالمنظمات الدولية الحكومية كل المنظمات التي لا تضم في عضويتها سوى الدول فلا يمكن للأفراد والخواص الانضمام إلى هذه المنظمات[1].

أوهي المنظمات الدولية التي تنشئها الدول بموجب اتفاقية دولية فيما بينها، وأعضائها دول، وتتمتع بالشخصية القانونية الدولية، أي أنها تتلقى الحقوق والالتزامات الدولية من القانون الدولي مباشرة، وتشارك في وضع قواعد القانون الدولي من خلال الاتفاقيات والأعراف الدولية وتخضع في سلوكها لقواعد القانون الدولي ولا تخضع للقوانين الداخلية للدول، وقد تكون المنظمات الدولية الحكومية إما عالمية مثل عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة

أو عالمية متخصصة مثل منظمة الصحة العالمية واليونسكو واليونيسيف أوإقليمية عامة مثل الإتحاد الأوروبي والإتحاد الإفريقي، أو إقليمية متخصصة مثل منظمة الأوبيك.

---

(1) د. علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص31

ثانيا: المنظمات الدولية غير الحكومية

هي منظمات دولية تضم أشخاص اعتباريين بصفتهم وبعملهم وبمؤسساتهم وليس عن طريق الدول، وهي هيئات خاصة وتقوم بتنظيم كل شئ مثل المناسبات الرياضية العالمية (الإتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" واللجنة الأولمبية الدولية)[1].

وقد عرفها الأستاذ (بوليتيس) على أنها منظمات تتوفر على أربعة عناصر وهي أن تكون منبثقة عن مبادرة خاصة، دولية في تركيبها وهدفها، وأن لا تسعى إلى تحقيق الربح،[2] **حيث ركز على أربعة قواعد رئيسية تقوم عليها المنظمات غير الحكومية وهي كالآتي:**

1- أن يتم إنشائها بمبادرة خاصة من الأفراد وليس من الحكومات.

2- أن يكون لها بعد دولي في تشكيلها وتكوينها.

3- أن يكون لها بُعد في أهدافها.

4- أن لا تكون الغاية من إنشائها تحقيق الربح.

وفي السنوات الأخيرة عرفت هيئة الأمم غير المتحدة، المنظمات الحكومية بأنها "تنظيمات أو جمعيات خاصة، ينشئها الأفراد بمبادرة خاصة منهم بعيدا عن تأثير الحكومة وتنشأ عادة كإستجابة تلقائية للشعور بالحاجة إلى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط معين"[3]

---

(1) د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات حقوق الإنسان، ص 447 http://www -kotob.arabia.com

(2) Patrick Rambaud, « les organisations internationales » Encyclopaedia universalis, France, Cd rom, 1997.

(3) عمر سعد الله، المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي، دار هومة للنشر، الجزئر، 2009، ص17.

ويعرفها الأستاذ (جوزيف ناي) بأنها منظمة غير وطنية ولا تنتمي لحكومة معينة وهي تعبر عن الوعي العالمي حيث تضغط على الحكومات بهدف تغيير سياستها[1].

حيث نجحت بعض المنظمات الدولية غير الحكومية في الضغط على الدول من أجل إنشاء المحكمة الجنائية الدولية منذ تصريح عام 1993م في المؤتمر المنعقد في فيينا واستمر هذا الضغط خلال الأشغال التحضيرية للجنة التحضيرية المكلفة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعتماد معاهدة حول إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في نيويورك التي جرت بين عامي 1996م و1998م وبالفعل تم اعتماد نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين المعني بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية بتاريخ 17 يوليو 1998م.

أما الأستاذ (مارسل مارل) يعرف المنظمة الدولية غير الحكومية بأنها كل تجمع أوجمعية أوحركة مؤسسة بصفة دائمة من طرف خواص ينتمون للعديد من الدول من أجل تحقيق أهداف غير ربحية[2].

ويعرفها الأستاذ (ماريو بيتاتي) على أنها جمعية تنشأ في إطار القانون الخاص مسجلة في مكان مقرها وتخضع للنظام القانوني للدولة المستقبلة[3].

---

(1) Joseph Nay,understanding international conflicts, 6 th ed , new York : Pearson Longman , 2007, p244.

(2)Marcel Merle,Sociologie des relation internationales, paris: Dalloz, 1982, p362.

(3) Mario Bettati,Lavenir des organisations international, paris: Economica, 1984, p11.

ونظراً للدور الذي تقوم به المنظمات الدولية غير الحكومية خاصة في مجال حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية وجهود الإغاثة تزايد عددها في السنوات الأخيرة حيث بلغ عددها ما يقارب 29000 منظمة دولية غير حكومية، ومن أشهرها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس وواتش . ومنظمة أطباء بلا حدود التي حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 2000م بفضل جهودها في مجال الإغاثة الإنسانية ونشاطها المتميز في خدمة السلام العالمي.

ثالثا: المنظمات الدولية المختلطة

هي المنظمات الدولية التي يكون باب العضوية فيها مفتوح للدول والجماعات التي لا تحمل وصف الشخصية الدولية والأفراد ويتخذ تمثيل والجماعات في هذه المنظمات إحدى الصور الثلاثة.

إما أن تسمح المنظمة العضوية، أو العضوية بالانتساب لأقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي كما في إتحاد البريد العالمي، أو أن يكون أحد أجهزة المنظمة مكون فقط من أفراد عاديين كما في الجمعية العامة لمجلس أوروبا[1].

كما تسمح المنظمة المختلطة للتمثيل فيها إلى جانب الدول وحدات لا تتمتع بالشخصية القانونية الدولية سواء كانوا أفراد أو جماعات مثل منظمة العمل الدولية التي يكون التمثيل فيها ثلاثياً، ممثل عن الحكومة، وممثل عن العمال، وممثل عن أصحاب العمل، وكذلك معمول به في البرلمان الأوروبي أحد أجهزة الإتحاد الأوروبي

(1) د. علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص32

حيث يتكون من ممثلين عن شعوب الدول الأعضاء الذين يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أهم نقاط الاختلاف بين المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الدولية الحكومية وهي كالآتي:

- المنظمة الدولية غير الحكومية تنشأ بمبادرة خاصة من الأفراد بعيدا عن أي تأثير من الحكومات، أما المنظمة الدولية الحكومية تنشئها الدول بموجب اتفاقية فيما بينها.
- أعضاء المنظمة الدولية غير الحكومية هم مجموعة من الأفراد الطبيعيين أما أعضاء المنظمة الدولية الحكومية هم دول ذات سيادة وسلطة.
- المنظمة الدولية غير الحكومية غالبا ما يتم إنشائها لأغراض إنسانية بينما المنظمة الدولية الحكومية ينشئها الدول بهدف تحقيق المصالح المشتركة بينهم.
- المنظمة الدولية غير الحكومية تعتمد في تمويلها على الهبات والتبرعات التي تقدمها بعض المنظمات والدول وحتى الأفراد، أما المنظمة الدولية الحكومية تعتمد في تمويلها على المساهمات التي يجب أن تلتزم الدول الأعضاء بدفعها.